٥- عامل الكف، حيث تؤثر المعلومات الجديدة المكتسبة أو اللاحقة على المعلومات المتعلمة والخبرات السابقة لدى الفرد، ويحدث بينهما تداخل وتفاعل يؤدي إلى ترك أو نسيان المعلومات التي لم تعد تفيد الإنسان في حياته.

هل المعلومات التي يتذكرها الإنسان، (أو الصور والانطباعات الفكرية) يتذكرها كما كانت عليه في السابق قبل أشهر أو سنوات ٠٠٠ أم تتعرض إلى تغيير وتحوير؟

إن الذاكرة تضعف تدريجياً مع مرور الزمن وتقدم العمر، مما يعرض المرء إلى بطء عملية التذكر أو الاستدعاء، وقد ثبت بأن الخبرات والمعلومات التي يتذكرها الإنسان بعد فترة من الزمن لا تبقى على حالها كما كانت عليه في السابق، بل تتعرض إلى التشويه distortion وإلى التحليل العام، وهذه الذكريات قد تتعرض إلى عمليات الحذف والإضافة، أي إضافة صفات لم تكن موجودة في الأصل أو اختزال صفات كانت موجودة في أصل الخبرات.

أنواع النسيان:

هناك نوعان من النسيان وهما:

١- **فشل الاسترجاع** (Retrieval Failure): تشير إلى فشل الفرد في استدعاء معلومات من الذاكرة طويلة المدى تم تعلمها سابقاً، مثل نسيان كلمة السر.

٢- **فشل الترميز** (Encoding Failure): يشير أن سبب النسيان يعود إلى ضعف أو غياب في ترميز معلومات استقبلها الفرد في السابق، أي أن المعلومات لم تصل إلى الذاكرة طويلة المدى بسبب ذلك الخلل.

المبحث الخامس: نظريات التعلم:

المعايير النظرية في التعلم:

هناك عدة معايير يتم تقييم نظريات التعلم وفقها، وهي:

١- مدى اتفاق النظرية مع الحقائق التجريبية.
٢- إمكانية اختبار النظرية تجريبياً.
٣- الاتساق المنطقي.
٤- العمومية.
٥- الاقتصاد.
٦- القيمة التفسيرية.

أولاً: نظرية الاشتراط الكلاسيكي:

هذه النظرية تتبع المدرسة السلوكية في علم النفس، ولقد قام بافلوف وهو عالم فسيولوجي روسي بإجراء تجربة على أحد الكلاب الذي ثبت فيه وعاء ليقيس كمية اللعاب الذي يسيل منه عند تقديم الطعام، وكان يقرع جرسا معيناً ثم يقدم له اللحم، وبعد تكرار هذا الفعل أصبح يدق الجرس دون أن يقدم له اللحم، فوجد أن اللعاب يسيل وإن لم يقدم الطعام بعده.

في هذه التجربة:

المثير الطبيعي: اللحم.

المثير الشرطي: صوت الجرس.

الاستجابة الطبيعية: هي سيلان اللعاب عند تقديم الطعام.

الاستجابة الشرطية: سيلان اللعاب عند سماع صوت الجرس.

تفسير الاشتراط الكلاسيكي:

هو تكوين ارتباط بين مثير شرطي واستجابة طبيعية، عن طريق تكرار الاقتران بين المثير الشرطي والمثير الطبيعي الذي يثير الاستجابة الطبيعية أساسا، بحيث يصبح المثير الشرطي قادرا وحده على إثارة الاستجابة.

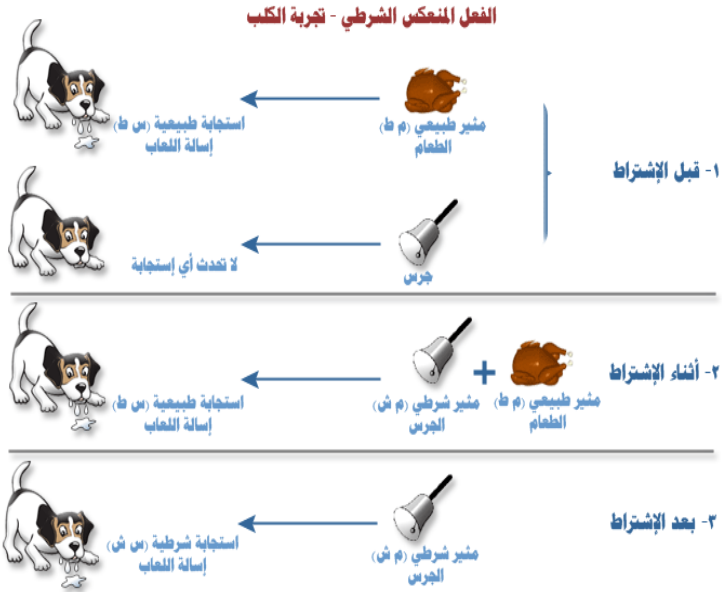

العوامل التي تساعد في تكوين الفعل المنعكس الشرطي:

١- الاقتران الزمني بين المثير الشرطي والمثير الطبيعي قصير جداً.

٢- المثير الشرطي يسبق المثير الطبيعي.

٣- التكرار، وأفضله التكرار الموزع.

٤- تقليل المشتتات الشرطية.

مبادئ وقوانين التعلم الشرطي:

١- الاقتران الزمني: يزيد الاقتران الزمني بين الفعل المنعكس غير الشرطي والفعل المنعكس الشرطي من قوة الأخير.

٢- مبدأ المرة الواحدة: تتكون العادات الشرطية من فعل المنعكس الشرطي مرة واحدة، وهذا يكون في الحالات التي ترتبط بانفعال كبير.

٤- مبدأ الانطفاء: تمنع الاستجابة الشرطية من الظهور إذا تكرر المثير الشرطي دون تدعيم.

٥- مبدأ الاسترجاع التلقائي: بعد حدوث عملية الانطفاء فإن تقديم المثير الشرطي بعد مرور فترة من الراحة يؤدي إلى ظهور الاستجابة الشرطية مرة أخرى.

٦- مبدأ التعميم: انتقال أثر المثير أو الموقف إلى مثيرات أو مواقف مشابهة.